

الامثال العراقية فيها عن الشركة المذكورة وسامها واهميتها فزاد جوابه في عجبنا وهو « انه وجميع من المستطلع منهم الاخبار يجهلون ذلك كما ان الكرسي الرسولي يتكر كل رولهم خلاصاً لما جاء في جدوله الرسمي » . وجل ما قرأناه عن الشركة هو طاعن تناقلتها صنف فؤادنا واطالية في غضون السنة الماضية ولم تنكشف حتى الآن الحقيقة تبريراً للدلائل . ومع كل هذا تراها تزداد انتشاراً حتى بين الوجهاء والادباء ولعل ذلك للمهولة المحصول على شهادتها ورخص ثنائيا . والله اعلم

## الامثال العامية في البلاد العراقية

للشاعر الاديب يوسف ضينة البغدادي

الطلق الادباء في هذا الزمان الازمة لحياد اقلامهم فتزلت تتسابق في ساحة هذا الموضوع تقطأ بين خيل الزمان . فكتب كل منهم عن لهجة قطره ولغة مصره المقالات التي لا تفتقر للتبنيذ الطنائة وخطب شواردها وسطر امثالها ونوادرها وبحث في احل مفرداتها ووركيكيب عباراتها . واذا كانت اللهجة العراقية الاولى بين اللهجات المنتشرة في سوريا ومصر المشابهتها للغة العربية الفصيحة اردت ان اطرف المولعين بهذه الدروس بنيدة من الامثال اللامعة بين قومي وقد اردت الانفاظ على الصورة التي تنفوه بها ثمن العراقيين وطقت عليهما الحواشي اللغوية والملاحظات الملية راجياً بأنها تروق باعين مطالعيها الكرام ١١ نواية تسند حب ( ١ = ٢ راس الكسلان راس الشيطان = ٣ اكر تين مككيس ووجوز مقشش ( ٢ = ٤ ما تعرف خيرى لما تجرب غيرى ( ٣ = ٥ الطول

(٥١) - يمتد العراقيون بانظهم الكلام على اختلاف اجناسهم ولكل منهم وجوه مستحقة ولولها اتقد حملنا الحواشي للدلالة على مواضع الاختلاف . مع نواية - نواة

(٥٢) اكر: لفظة يستعملها العراقيون بمعنى يوجد والبعض يقولون اكرش والشين الموجودة في الاخير مبتورة من شيء وفي الثاني يزداد ما . فتصير ما كوش اي لا يكون شيء . وعرب البادية والمهضيم من المسلمين يقولون ماش . وكل ذلك يقابل « ا » في « السورية . وعلى رأي ان كلمة اكر مشتقة من اليونانية ( α ) وبقاد المثل يوجد اشياء مخفية . وهو من الترابية يمكن

(٥٣) ان النصارى واليهود يقلبون غالباً الراء قيناً مع اني لم اسمع ذلك من المسلمين من حضر الاممضيم (الشرق) ان هذا المثل يروى في سورية : ما تعرف خيرى نتجرب فيري . اي المائلن تجرب . و يروون المثل الثاني راس الكسلان دكان الشيطان

طول النخلة والمقل عقل الصخلة (١) = ٧ الطويل يقضي حاجته والقصير يموت جلتو (٢)  
 = ٨ القلب غلب ولو كان لمب أكتاب (٣) = ٩ الصياد يتقلّى. والمصفور يتقلّى = ١٠ كل  
 جديد له لذة = ١١ يتعلم الحجامي بروس اليتامى (٤) = ١٢ حجارة القريبة تفتيح  
 = ١٣ حسّ الطبل من بعيد حلو = ١٤ تراب البعيد دواء العيون = ١٥ دبّ الحجرة على ثمة  
 تطلع البنت مثل أمة (٥) = ١٦ يتكندرّ الدست يأتي قبأغو (٦) = ١٧ اهلك ولو  
 تهلك لوجاروا عليك احنان = ١٨ الاهل اذا اكلوا اللحم ما يكسروا العظم = ١٩  
 الحلال متخفي والعم متولي = ٢٠ أليقتل الحانة يروح بالنارة (٧) = ٢١ المّة بتعم  
 مثل الاب والام = ٢٢ يوم بتظرفي دبس يا كثرة احبابي ويوم ظرفي يبس يا قلة  
 اصحابي = ٢٣ اقول لك يا حماتي واسمعي يا كنتي = ٢٤ بجمّة دادة تاكل مامه  
 = ٢٥ خذ الاصيل ونام على الحصيد (٨) = ٢٦ يضة اليوم احسن من دجاجة  
 غد = ٢٧ اعطي الصبي للصبية وهدهم بالبرية = ٢٨ انا عبد العبي بالاسكله  
 زقي (٩) = ٢٩ الحساب بائنتال والحجة بالتنتظار = ٣٠ كل شي من السوق  
 بس الحجة من فوق = ٣١ نفسي غنية ونحب الهدية = ٣٢ سد بابك وآمن

(١) يتلب الملمون اثناف كذا فارسية ويلفظونها كالهم المصرية . اما الصلغة فيريدون  
 الصلغة وهي صميرة الشاة

(٢) يلفظ الملمون ضمير الغائب دون ان يُسمع للها صوت . والنصاري يتلبون الماء وارا  
 فيقولون حاجته

(٣) تلفظ أكلاف عند مسلمي العراق جيباً مثلك كما في التركية والفارسية فيقولون عوض  
 كان « جان »

(٤) الملمون يفتحون الآخر فيقولون حجاتي والنصاري يلفظونها حجاتي

(٥) يفهم العراقيون كلمة « دب » بمعنى أنني وليس بمنها المراد السير على العوينا ويقال في  
 الشام : طبّ - والنصاري يشدون الميم ويلفظون الماء ملطانة في « أمه » والملمون يسكنون الميم  
 ويلفظون ظاهراً الضمير المؤنث الغائب فيقولون أمها . ومثمة يراد بها « فها »

(٦) يسكن العراقيون آخر المضارع الآ مفرد التكلم وجمه وهذا المثل مأخوذ من المثل التركي  
 « تنجره يوارثدي قباغني بولدي » اي يتلب القدر نلقى شطاه

(٧) في اللهجة العراقية يدمج الضمير الوصل فيألف أليقتل عوض الذي يقتل وألتقتل عوضا  
 عن التي تقتل

(٨) حل - على

(٩) اي ابي عبد الذي يفعل وليس للذي يقول فقط

جارك = ٣٣ دودنا من خلنا (١ = ٣٤ بعد العيد ما تتخبز الكليجة (٢ = ٣٥ عزبة  
 عتب عام = ٣٦ يوم الله يعين الله = ٣٧ بعيد الصليب شيل البرادي وخلي المرزيب =  
 ٣٨ عيد الجني طاب القعود بالحلي (٣ = ٣٩ الف عصفور ما يبلي جدر = ٤٠ مرقتر على  
 زياقو (٤ = ٤١ الممدلة تغزل بمود والعارة تقول شيحي موعج (٥ = ٤٢ سرّ الجانب  
 دوم وسرّ القريبة بالسنة يوم = ٤٣ الشق كبير والرقعة صغيرة = ٤٤ ديبة لو كانت  
 خيوط وصبي لو كان محنوك (٦ = ٤٥ عيّت البصة على الثومة كالت انت الكشرة  
 وانا الميشومة (٧ = ٤٦ كل الخيل للشكرة عييد (٨ = ٤٧ انظحن الطحين واتلق  
 المنخل = ٤٨ لو كان شاف الجمل قفانو لچار زمانو (٩ = ٤٩ لو يدري العبد شق توبه  
 = ٥٠ ضربة غيري بشليف تب (١٠ = ٥١ كل انسان يطلع شوكة بيده = ٥٢  
 اليدري يدري والمالي يدري قضية عدس = ٥٣ ما احد يعرفك غير الماردك يا بن = ٥٤  
 شهر آب يحرق البسار (١١ بالباب = ٥٥ حرقنا ابلول بناه رحمة الله على آب = ٥٦ تباهي  
 القراء بشر اختها الطويل = ٥٧ كل غنمي تتعلق من كراعيا = ٥٨ وأولو ابن من  
 انت قال خالي الحصان = ٥٩ الله يمطي الزمان للذي ما عنده اسنان = ٦٠ امصيدي  
 وشراي اطلاب (كذا) (١٢ = ٦١ راح العيد وقلقه وكل من رجع الى خلقه = ٦٢ دلال

- (١) يراد بهذا المثل ان خراب الامور يأتي منا والينا بدون مداخلة احد ما
- (٢) لا تشمل في اللهجة العامية صيغة المجهول بل عوضاً عنها تستعمل صيغة المطاوعة . من  
 عادة البناددة ان يبنوا الكليجة في اليد والكليجة صنف من الكمك فارسية . ويراد بهذا المثل ان كل  
 شيء في حيزه يتصرف علمه
- (٣) عيد الجلي عيد من أعياد اليهود
- (٤) اي ان صاحبة التدبير والمرأة السالمة وان نقصها بعض اللوازم البيتة تعرف كيف  
 تتدبر غير ان العديمة التدبير وان توفرت لديها اسباب العمل فلا تفعل بل تشجع
- (٥) ديبة قنشت طويلاً عن اصل هذه اللفظة فارتأيت اخيراً انها مشتقة من الكلمة الفارسية  
 دو بوذ وعربيتها ذيبوذ مع بعض تحريف ومناظرة توب ذو نهرين
- (٦) أي عابت البصة الثومة فقالت لها انت الشراء وانا المشومة
- (٧) يريد الشراء وهي فرس بينها
- (٨) لو تمكّن الجمل من النظر الى فناء لتضي عليه بالعجب العجيب
- (٩) شليف ح شلفان عدل التبن وبشق منه فلفل شلف يشاف بمعنى صرفه عنه
- (١٠) البسار هو المهار بابدال الميم باء
- (١١) معيدي تصغير معدي منسوب الى معدي بن عدنان ابو الرب وقبيلته منشرة اليوم

ويضع حماره = ٦٣ حرامي وتنباق عصاه (١ = ٦٤) ولد قبل الشيطان بسبعة ايام =  
 ٦٥ لا تقول للمصلي صلي ولا للسفي غني = ٦٦ عم الاول احتوت وهل سنة طلعت  
 رانحتها (٢ = ٦٧) القس يلفظ بالانجيل = ٦٨ يدق على البسم والنصل = ٦٩ للحرامي  
 يَقلُّ: بوق. ولاهل الميت: تمفظوا = ٧٠ جاوا الحرامي للسجين قام يرقص ويتغزل = ٧١  
 سر عتيق مجراب مفتوق = ٧٢ يكذب اكثر مما يبرز الكلب ذيله = ٧٣ الكذذب  
 احترق بيته وما احد صدقه = ٧٤ اذا ضاق خلقك اذكر يوم عرسك = ٧٥ الشاص  
 شاص والحمل ححل (٣ = ٧٦) الضرة مرة ولو كانت راس حرة = ٧٧ قرش الايض  
 ليوم الاسود (٤ = ٧٨) خلي بالجمجه يطلع بالجنجير (٥ = ٧٩) ما احد يقول لبني  
 حامض (٦ = ٨٠) ألف قلبي ولا غلبي = ٨١ الديك يموت وعينه بالزبنة = ٨٢ كل  
 ديك بزبنة صياح = ٨٣ الحرامي القوي يلزم صاحب البيت (٧ = ٨٤) خلي مالك  
 عند الذي عنده مال وولدك عند الذي عنده ولد (٨ = ٨٥) قلبي على قلب ابني وقلب  
 ابني على الصخر = ٨٦ هي زيارة وهي تجارة = ٨٧ عصفورين بججر = ٨٨ حرة  
 بالوجه ولا مفصة بالبطن = ٨٩ مو كل مدعل جوز (٩ = ٩٠) الشهر اللي ما لي به  
 حساب ما اعد ايامه = ٩١ الماله جديد ماله عتيق (١٠ = ٩٢) أله شاف وشاف اخترع =

في المراق في بندا والمارة والذين ينتمون اليها يشتلون بقرية البقر والجاموس وجمع باعة  
 الحليب في بندا منهم ويقال هذا المثل من الانسان النرم بالمشاجرات

(١) يشمل العراقيون لفظة حرامي بمعنى سارق اي مرتكب الامور الحرة وباق ببوق  
 بمعنى سرق بسرقة

(٢) الم الاقول اي التام السابق. وهل عوض عن اسم الاشارة هذا وهذيك للمؤنث اي تلك

(٣) شاصت الشجرة فدثرها. ويضرب عن الامور التي قد حتم عليها ولا مرد لاراقه

(٤) القرش كالقرش

(٥) الجمجه كلمة تركية اصلها كفجه او كجهه ويموز بالصورتان ومثامنا بملاق الرجل

(crémaillère). طلع: خرج - الجنجير كلمة تركية اصلها كفنكير اوردتها كما يلفتها المسلمون

غير ان انصارى تلفتها كما في لغتها الاصلية. ومثامنا برنماة او مصفة

(٦) ولا واحد او ما من احد

(٧) خلي بمعنى: دَع او اودع

(٨) اي يبيض على رب البيت

(٩) مو: مقطوعة من كلمتين ما وهو اي ليس كل شيء. مستدير جوز - ويقال للذي تفره

لظواهر وتشت له الصور (١٠) بلفظ القاف كالحلم المصرية

٩٣ إن ضربت وجع وان اطعمت شبع = ٩٤ ان اكلت راح وان اطعمت فاح (١) =  
 ٩٥ البطن شعباتي لكن العين جوعاني = ٩٦ مو من شكّل له لكن من حصله (٢) =  
 ٩٧ صام وفطر على جرية (٣) = ٩٨ مال بلاش كثر منه (٤) = ٩٩ القوي يا كل  
 المستوي (٥) = ١٠٠ الذي ما ينوش المنقود يقول يا حمضه (٦) = ١٠١ بالمنخل  
 يريد يسد عين الشمس = ١٠٢ كل جرف اقباله شاطي (٧) = ١٠٣ كل شي بالدين  
 حتى دموع العين = ١٠٤ مو كل من سخمن وجهه قال انا حداد (٨) = ١٠٥ اعطي  
 العجين يد خبازة ولو تبوق نصفه = ١٠٦ شعلم (٩) العربي يا كل النمناع = ١٠٧  
 شرط الاول لا عتب بالي = ١٠٨ الفلّس بالقافة أمين = ١٠٩ أ من البزون  
 شحمة = ١١٠ لو طبل وزنباره ولو جبل وتقاره = ١١١ فالج لا تعالج = ١١٢ ان  
 قاتك الزاد گل له هنا. (١٠) = ١١٣ كل الجبال قتمارك (١١) بس جملنا بارك = ١١٤ اكل  
 شدة بعهه فرج = ١١٥ كذبت المنجسين وصدق رب العالمين = ١١٦ بيت الاسكاني  
 حافي وبيت السقا بلا ما. = ١١٧ المال مال ابرنا والناس يطالبونا (١٢) = ١١٨ عل

(١) ان ما يوشكل يذهب ولا يبقى له ذكر غير انك اذا اهديته للنير تفوح رائحته وهذا  
 المثل يعرب عن كرم طباع البغادة وسخائم  
 (٢) ليس من لاق له بل من حصل له  
 (٣) الجري ضرب من السك الردي ولا ياكله الا القدماء وهذا المثل يقابل المثل الفرنسي:  
 (Le jeu ne vaut pas la chandelle)

- (٤) بلاش - مؤلفة من كلمتين بلا وشي تأتي على لسان العراقيين بمعنى مجاناً  
 (٥) طبقاً للمثل الفرنسي: (Les gros poissons mangent les petits)  
 (٦) قاش: يتوش ببلغ ببلغ. يا حمضه اي يا ما حمضه  
 (٧) كل شي د في الطيبة عمل بيزان وفسطاس  
 (٨) مو - تصحيف ما - وسخمن سوّد بمعنى المثل الانجليزي: (L'habit ne fait pas le moine)  
 (٩) الكين فيها مؤلفة من اي شي ويستعملها اهل العراق عوض ماذا  
 (١٠) ان سرّت الفرص تل لما هيناً لك اي لا تتقدم على ما فات  
 (١١) قتمارك - القاف بجمرة من قد واهل البادية ومسلمو الحضر يقولون دتمارك وكل ذلك  
 يقابل با- المضارع في اللهجة السورية وهذه الصيغة من الفعل تدل على حدث لا يزال جارياً كما  
 يستعمل الاتكليز اسم المدعو (Present Participle) فيقولون (I'm coming) آتي آتي  
 (١٢) مال: خاصة ويقولون مثلاً: هذا الكتاب مال من - اي لمن: مومالي - اي ليس لي

كحكى من هل دعكي (١) = ١١٩ من جبك لاشاك ومن ابضك فات وخلاك (٢)  
= ١٢٠ بالعربان ولا بالتران

( خاتمة ) اتي وان وعدت في صدر المقالة بان اضبط الالفاظ طبقاً للهجة المراقية  
قد خالفت ذلك في بعض الامكنة خشياً من تحديش آذان القراء الذين لم يعودوا على  
سماع هذه اللهجة - وخلاصة القول ان مسلمي المراق لولا تبديلهم لبعض الحروف  
كالقاف وغيرها وادخالهم في لغتهم الفاظ عجيبة نكالت لهجتهم العربية الفصيحة  
بالذات

## مستدركات وفوائد صرفية نحوية لغوية

لخضرة الحوري يوحنا مرنا المرسل الرسولي اللاتيني (تابع لما سبق)

١٠ يجوز في نعت مميّز العدد مراعاة التنظ والمعنى

ذكر بعض العصريين قول عنقرة في معلّته :

فيها اثنتان واربعون حذوبة سودا كغائير الغراب الأنسجم

ثم عبّء بقوله : « كذا في الرواية المتعارفة وصرابه «سود» بالرفع او «سودا»  
بالنصر والإفراد على انه نعت للعدد او للمعدد . لكنه لم ينكر الرواية المتعارفة  
الأوقد خفيت عليه قاعدة متعائلة عند النحاة . قال الاشعري : « يجوز في نعت هذا  
السميعة منها ( اي من العدد المركب وعشرين وبابه ) مراعاة اللفظ نحو : عندي احد عشر  
درهماً ظاهرياً وعشرون ديناراً ناصرياً . ومراعاة المعنى فتقول : ظاهرة وناصرة » . ثم  
استشهد بييت عنقرة المذكور أننا . واعلم ان مراعاة المعنى ليست مقصودة على نعت مميّز  
العدد المركب والعشرين وبابه كما توهمه عبارة الاشعري وكما ظنه الصبان بل تجوز  
ايضاً في نعت مميّز المائة والالف . قال الرضي في شرح الكافية : « اذا وصفت الميّد  
جاز لك في الوصف اعتبار اللفظ والمعنى نحو ثلثون رجلاً ظريفاً وظرفاً . ومائة رجل .

(١) هل بمنى هذه - ويقال له العج اللاتيني (ejusdem farinae)

(٢) يتأله العج الفرنسي : (Qui aime bien châtie bien)